

فرج المهموم

[158] فلم يكمل له فعدل الى علم النجوم فانقطع شره عن الكندي علمه ان هذا العلم من جنس علوم الكندي، ويقال انه تعلم النجوم بعد سبع واربعين سنة من عمره وكان فاضلا حسن الاصابة ضربه المستعين اسواطا لانه اصاب في شئ واخبر به قبل وقته، وكان يقول اصبحت قعوقبت وتوفي أبو معشر وقد جاوز المائة بواسطة يوم الاربعاء لليلتين بقيتا من شهر رمضان سنة اثنتين وسبعين ومائتين، ثم ذكر محمد بن اسحاق تصانيف ابي معشر (فصل) فمن اصابات ابي معشر في احكام النجوم ما ذكره التنوخي في النشوار قال حدثني أبو الحسين قال حدثني أبو القاسم سليمان بن مخلد قال لما بعد ابي الى مصر اجتذبت البحري وابا معشر وكنت آنس بهما لو حدثي وملازمتي البيت فكانا في اكثر الاوقات عندي، فحدثاني يوما انهما اصابتهما اضافة شديدة وكانا مصطحبين، فخطر لهما ان يلقيا المعتز هو محبوس ويتردد إليه، فلقياه في حبسه (فنذكر نحن ما يختص بابي معشر من الحديث) قال أبو معشر وكنت قد اخذت مولده وعرفت عقد البيعة للمستعين ووقت البيعة من المتوكل بالعهد للمعتز، ونظرت بها وصحت النظر، وحكمت له بالخلافة بعد فتنة وحروب، وحكمت على المستعين بالخلع والقتل، فسلمت ذلك إليه وانصرفنا وضربت الايام ضربها فصح الحكم باسره فدخلنا جميعا الى المعتز وهو خليفة، وقد خلع المستعين وكان المجلس حافلا، قال أبو معشر فقال لي المعتز لم انسك وقد صحت حكمك، وقد اجريت لك مائة دينار في كل شهر رزقاه وثلاثين دينار انزلا، وجعلنك
